حديث صحافي خاص للرئيس ياسر عرفات يتهم فيه الحكومة الإسرائيلية بإملاء قرارات من جانب واحد، ويدين الفيتو الأميركي الأخير في مجلس الأمن الذي يدين البناء في جبل أبو غنيم [مقتطفات][1]

١٩٩٧/٣/؟

.....

انتهاك أوسلو

س – تقول الحكومة الإسرائيلية إن القرارات الخاصة بإعادة الانتشار الأولى والبناء في جبل أبو غنيم لا تتناقض واتفاقات أوسلو.

ج – تتناقض مع صيغة وروحية الاتفاقات. وأفضل إثبات على ذلك قناعة العالم أجمع بذلك. لقد قال العالم كلمته في الأمم المتحدة هل جميع العالم مخطئ ونتانياهو هو فقط المحق؟

أبلغتنا إسرائيل أنها في المرحلة الأولى من إعادة الانتشار ستخلي ٢٪ من منطقة "ج"، وفوجئنا ولم نصدق ما نسمعه، وقال كل منا للآخر: إنهم يسخرون منا ويستخفون بنا، إذا استمرت هذه الإملاءات وفرضوا واقعاً ميدانياً دون إجراء مداولات واستيضاحات مسبقة. كما حدث في هذه المرة، "سيعطونا" عدة مئات بالمائة في المرحلة القادمة بعد عدة أشهر وهذا ما سيحدث بالتأكيد في المرحلة الثالثة.

إنهم يخطئون لن يحدث ذلك. صدقني، هذه أزمة عميقة وخطيرة، لقد شهدنا أزمات طوال مسيرة السلام وحدثت أزمات كهذه مع الحكومات السابقة في عهد رابين وبيريس. لكن هذه المرة ننجرف نحو الهاوية.

أزمة ثقة

س – هل يمكن القول بأن هذه بجوهرها أزمة ثقة بينكم وبين رئيس الحكومة الإسرائيلية؟

ج – هذا أيضاً. هذا الأمر الخطير في جميع المسألة، لم تعد لنا ثقة بالطرف الثاني. لقد نجحوا بهدم المسيرة التي علق الفلسطينيون والإسرائيليون آمالاً كبيرة عليها.

---

[1] **المصدر:** القدس، ١٩٩٧/٣/١٥.

[1] أدلى الرئيس عرفات بهذا الحديث إلى صحيفة "يديعوت أحرونوت" الإسرائيلية.

عندما أجريت المباحثات حول اتفاق الخليل ودامت أشهراً طويلة، شاهدنا السلطة الجديدة تحاول التلاعب بنا وخداعنا، لهذا طالبنا بتحديد تواريخ في الاتفاق حول الخليل بخصوص مراحل الانسحاب الثلاثة كما حددها اتفاق أوسلو.

وشعرنا أنه بدون تحديد تواريخ سيجرنا نتانياهو إلى مباحثات لا نهاية لها. وذلك لأنه لا يوجد أي شيء ملح بنظره ولديه الاستعداد لإجراء مباحثات دون نهاية، فيما يستمر في نفس الوقت بناء المستوطنات وفرض حصار على شعبنا.

لقد حدد الاتفاق بوضوح ثلاثة تواريخ لإخلاء الأراضي الفلسطينية لكن ها هي الحكومة الإسرائيلية تماطل وتخدع وتحدد مساحة المنطقة التي سيتم إخلاؤها دون أي حوار معنا. وبكلمات أخرى: إملاءات.

هكذا يفرغ نتانياهو الاتفاق من مضمونه. إنه يلقي عظمة لنا بعد أن سممها من خلال قرار البناء في جبل أبو غنيم وقرار إغلاق مؤسسات فلسطينية في القدس تخدم مصالح السكان ولا يتناقض وجودها مع الاتفاقات التي وقعت. هذا مجرد تنكيل وإجرام.

مجلس الأمن والفيتو الأميركي

لقد صوت مجلس الأمن جميعه باستثناء الولايات المتحدة ضد المؤامرة الإسرائيلية الخاصة بالبناء في جبل أبو غنيم والتي يمكن أن تنتهي بكارثة. واستخدمت الولايات المتحدة "الفيتو" وهذا أمر خطير. لكن الناطق الرسمي بلسانها قال بأن الولايات المتحدة لا توافق على الموقف الإسرائيلي بهذا الخصوص.

لا أفهم هذا الجدال الملتوي: يصوتون ضد ما يعتقدون بأنه صحيح. إنهم معنا يعارضون المخططات الإسرائيلية لكن الرأس نسي توجيه تعليمات لليد حول كيفية التصويت. إن "الفيتو" الذي استخدموه خطير وله نتائج خطيرة على المنطقة جميعها.

س – قرأنا في الأيام الأخيرة بأنك لم تستجب لطلبين قدمهما نتانياهو لعقد لقاء معكم خلال الأزمة.

ج – أشار الرئيس عرفات برأسه مؤكداً ذلك.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbeirut@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar/